الى الاسماء فلا جرم ان امتنع دخولها الا على الاسم بعد
مجيء فعل لفظا او تقديرا وسياتي الكلام على حروف الخفض
فلما فرغ مما يميز الاسم عن غيره اخذ يتكلم على ما يميز الفعل
اجمالا فقال والفعل وهو كلمة دلت بنفسها على معنى مقترن
باحد الازمنة الثلاثة وضعا يعرف اي يميز عن قسيميه
بثلاث علامات بقد الحرفية وهي علامة مشتركة تارة
تدخل على الماضي لافادة تقريبه من الحال نحو قد قامت
الصلاة او تحقيقه نحو قد علم ان قد صدقتنا تارة على المضارع
لافادة التحقيق نحو قد يعلم الله او تقليل نحو ان الكذوب
قد يصدق ولا يخفى ان هذه معاني لا يتصور وجودها
في غير الافعال ولا تدخل قد على الامر اصلا والسين وسوف و
يختصان بالمضارع ويخلصانه للاستقبال نحو سيقول او
سوف يقول وانما اختصا به لانهما وضعا للتاخير معنى الفعل
من الحال الى الاستقبال وفي سوف زيادة تاخير وتنفيس لان كثرة
الحروف تدل على زيادة المعنى وهذان اللفظان اسمان للحرفين
الداخلين على المضارع الان سوف تحكى على الفتح اسما واما السين
فمعرب غير محكي ولما انعقد الشبه الصوري بين سوف وسوف
دون السين وسوف ادخل اللام على السين دون سوف بل حكي
على صورته تحقيقا للشبه وتاء التانيث الساكنة كقامت و

تقوم

شربت وهذه خاصة بالماضي اشعارا بتانيث الفاعل و
هو اي الفعل من حيث هو ثلاثة انواع عند البصريين و
نوعان عند الكوفيين باسقاط الامر بناء على انه مقتطع
من المضارع وانما كانت الافعال ثلاثة لان الازمنة التي هي
جزء من مدلول كل منها ثلاثة ماض اصله ماضي استثقلت
الضمة على الياء فحذفت ثم الياء لالتقاء الساكنين وهو ما دل على معنى
وجد في الزمان الماضي دلالة وضعية وقدمه لمجيئه على الا
الاصل اذ هو متفق على بنائه وحيث قدمه كان الاولى له
ان يتبعه بالامر لما قلنا ويعرف اي يميز عن المضارع والامر
بتاء التانيث الساكنة وضعا للدلالة على تانيث ما اسند
اليه الفعل وتلحقه متصرفا كان نحو قامت هند وقعدت
او جامدا كما سياتي ولا يقدح في ذلك عدم لحاقها ببعض الا
الافعال الماضية كافعال الاستثناء لانهم التزموا تذكير فاعلها
وخرج بالساكنة المتحركة فانها خاصة بالاسماء وربما دخلت
دخلت في بعض الحرفية واختصت الساكنة بالفعل لثقله و
المتحركة بغيره طلبا للتعادل ولو قال نحو قام وقعد لكان
اولى لانه الذي يقبل التاء فيتميز بها والفعل الماضي منه
نعم وبئس على الاصح لقبولهما التاء المذكورة في الحديث
من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل